3

السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية

تجاه الملف النووي الأوكراني : 1991–1994

م.د احمد سلطان عطية الخفاجي

وزارة التربية العراقية/ مديرية تربية نينوى

المخلص

شكلت أوكرانيا أهمية كبيرة في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة التي انتهت بسقوط الاتحاد السوفيتي عام 1991، لاسيما بعد احتفاظها بالترسانة النووية الأكبر التي ورثتها من الاتحاد السوفيتي، والتي أصبحت تشكل تهديداً خطيراً للنظام العالمي، مثلت هذه الاسلحة خطراً كبيراً بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي كانت لا تريد ان تمتلك أي من الدول العالم غير الدول الكبرى تلك الاسلحة، فحاولت اقناع اوكرانيا بالتخلي عن الاسلحة النووية، واستخدمت كافة الوسائل الدبلوماسية وغير الدبلوماسية ضد أوكرانيا لإقناعها بالتخلي عن الأسلحة النووية، وبعد سلسلة مفاوضات طويلة استطاعت الولايات المتحدة الامريكية من اجبار أوكرانيا على التوقيع على معاهدة بودابست عام 1994 التي تخلت بموجبها عن سلحتها النووية.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية، أوكرانيا، بودابست، أسلحة نووية، الاتحاد السوفيتي.

Lecturer PhD. Ahmed Sultan Attia Al-Khafaji

Iraqi Ministry of Education /Ninawa Education Directorate

United States policy towards the Ukrainian nuclear file 1991-1994

Abstract

Ukraine was of great importance in American foreign policy after the Cold War, which ended with the fall of the Soviet Union in 1991, especially after it retained the largest nuclear arsenal that it inherited from the Soviet Union, which became a serious threat to the world order, It represented These weapons pose a great danger to the United States of America, which did not want any country in the world other than the major powers to possess these weapons It tried to persuade Ukraine to give up nuclear weapons, and the United States of America used all diplomatic and non-diplomatic means against Ukraine to persuade it to give up nuclear weapons. After a long series of negotiations with Ukraine, the United States of America was able to force Ukraine to sign the Budapest Treaty in 1994, according to which it gave up its weapons. Nuclear.

Keywords: United States of America, Ukraine, Budapest, nuclear weapons, Soviet Union.

المقدمة

لعبت الولايات المتحدة الامريكية دوراً رئيسياً ومحورياً في الكثير من الاحداث العالمية، لاسيما بعد تفردها بقيادة العالم اثر انتهاء الحرب الباردة بسقوط الاتحاد السوفيتي عام 1991، لقد ادى سقوط الاتحاد السوفيتي إلى ظهور العديد من المشاكل الخطيرة على الساحة الدولية، ولعلى من ابرزها هي مشكلة الاسلحة النووية ، اذ ضم ترسانة كبيرة من الاسلحة النووية، وبعد تحول جمهورياته الى دول مستقلة توزعت تلك الاسلحة بين دوله، وكانت اوكرانيا اكثر الدول التي بقيت في اراضيها اسلحة نووية سوفيتية، مثلت هذه الاسلحة خطراً كبيراً بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي كانت لا تريد ان تمتلك أي من الدول العالم غير الدول الكبرى اسلحة نووية، فتولت هي عملية اقناع اوكرانيا بالتخلي عن الاسلحة النووية.

قسم موضوع بحثنا الموسوم (السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه الملف النووي الأوكراني 1991–1994) إلى ثلاثة مباحث، ركز المبحث الاول على منه المعنون (تفكك الاتحاد السوفيتي واستقلال أوكرانيا عام 1991) على بداية ظهور مشكلة الأسلحة النووية وذلك بعد سقوط الاتحاد السوفيتي عام 1991 والذي نتج عنه تحول جمهورياته الى دول مستقلة اذ توزعت قواته واسلحته النووية بين تلك الدول ومن كبر دوله بعد روسيا هي اوكرانيا التي اعلنت في عام 1991 استقلالها التام عن الاتحاد السوفيتي والسيطرة على الصواريخ النووية السوفيتية فيها، واعلن البرلمان الاوكراني تأسيس الجيش والاسطول البحري الاوكراني وسن بعض القوانين الضرورية للدولة الجديدة.

اما المبحث الثاني المعنون (المفاوضات الامريكية الروسية الأوكرانية لنزع أسلحة أوكرانيا النووية 1991–1993) تناول الجهود الدولية التي تبنتها الولايات المتحدة الامريكية وروسيا في أقناع اوكرانيا بالتخلي عن الاسلحة النووية، غير ان الضغط الاقوى على اوكرانيا جاء من الولايات المتحدة الامريكية، ففي الوقت الذي كانت فيه اوكرانيا بأمس الحاجة الى دعمها الاقتصادي والسياسي والعسكري، والذي ربطته الولايات المتحدة الامريكية بتخلي اوكرانيا عن اسلحتها النووية، بدأت الخطوات الاولى في اقناع أوكرانيا بالتخلي عن الأسلحة النووية بعقد سلسلة من المعاهدات

التي تعهدت فيها أوكرانيا بالتخلي عن أسلحتها النووية لاسيما معاهدة ستارت الاولى وستارت الثانية.

بينما ركز المبحث الثالث المعنون (دور الولايات المتحدة الامريكية في عقد معاهدة بودابست عام 1994 وتخلي أوكرانيا عن أسلحتها النووية) على عقد معاهدة بودابست والتي جاءت بعد مفاوضات طويلة مع أوكرانيا وتحت ضغط إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون على أوكرانيا، الذي عقد عدة لقاءات مع الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك ومن بعده الرئيس ليونيد كوتشما وتحت الترغيب والترهيب وافقت أوكرانيا التخلي عن أسلحتها النووية ونقلها الى روسيا بموجب اتفاقية بودابست عام 1994.

اولاً : تفكك الاتحاد السوفيتي واستقلال أوكرانيا عام 1991

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في عام 1991 وظهور روسيا الاتحادية تحولت بعض جمهورياته إلى دول مستقلة، غير أن بعض هذه الدول بقيت فيها الأسلحة النووية السوفيتية، وهي كل من أوكرانيا وكازاخستان وبيلاروسيا، ولكن الولايات المتحدة الامريكية لم تكن ترغب بوجود تلك الأسلحة بيد تلك الدول، في الوقت الذي توصلت فيه روسيا إلى اتفاقات مع كازخستان وبيلاروسيا لنقل تلك الأسلحة النووية اليها، فلم تتبقى إلا لدى أوكرانيا[1].

ودعا غورباتشوف في نيسان 1991 من مقر إقامته في نوفو أوجاريفو خارج موسكو على مفاوضات من أجل إنشاء اتحاد دول ذات سيادة جديد أكثر مرونة ليحل محل الاتحاد السوفييتي، إذ رفض والجورجيون، والأرمن، والاوكرانيون، والمولدوفيون الانضمام إلى المحادثات، لأنهم أصروا على الاستقلال الكامل، وشاركت فيه ثمان جمهوريات فقط من أصل 15 من جمهورياته الاتحادية، ولم تشارك أوكرانيا فيه، وبدونها لم يعد الاتحاد السوفييتي قابلاً للحياة كما قال زبيغنيو بريجنسكي(Zbigniew Brzezinski) [2]: ". . . بدون أوكرانيا تتوقف روسيا عن كونها إمبراطورية، ولكن مع إخضاع أوكرانيا يصبح الاتحاد السوفيتي تلقائيًا إمبراطورية"[3]، إذ كانت اغلب القوات السوفيتية موجودة في أراضي أوكرانيا، وفي هذا الخصوص صرح أحد كبار الضباط في هيئة الأركان العامة الروسية بقوله:" أن القوات الموجودة في أوكرانيا يمكنها بسهولة هزيمة روسيا بأكملها" [4].

وعلى أثر فشل الانقلاب الذي قاده الحزب الشيوعي المحافظ في الاتحاد السوفيتي لإزالة ميخائيل خربوشوف (Mikhail Gorbachev)(1990–1991)[5] واستعادة للشيوعين للحكم[6]، بدأت الخطوات الفعلية لاستقلال أوكرانيا من خلال الاستفتاء العام للشعب الاوكراني، إذ تم اجراء الاستفتاء العام بعد موافقة مجلس السوفييت الأعلى الاوكراني لبيان موقفه من الاستقلال، وبعد تصويت اكثر من (90%) من الشعب الاوكراني لصالح الاستقلال[7]، اعلن البرلمان الاوكراني في 16 تموز 1990 استقلال أوكرانيا[8] وقيام دولة ديمقراطية مستقلة فيها[9]، واعلان استقلال الامة الأوكرانية[10] كما اعترف البرلمان الاوكراني رسميًا في 24 تشرين الثاني 1991 بحق روسيا في الترسانة النووية للاتحاد السوفييتي المتمركزة على الأراضي الأوكرانية، لكنه بالمقابل أصر على حق كييف في السيطرة المشتركة على استخدامها[11].

إذ امتلكت اوكرانيا ثالث أكبر ترسانة نووية في العالم، وكان لديها اكثر من (36) صاروخاً بالستياً عابراً للقارات من طراز (SS–24) كل منها مسلح بعشرة رؤوس حربية نووية يمكن توجيهها بشكل مستقل، موضوعة في صوامع في حقول القمح في جنوب أوكرانيا بالقرب من مدينة بيرفومايسك، واكثر من (130) صاروخًا عابرًا للقارات من طراز (SS–19)، مسلح كل منهما بستة رؤوس حربية نووية، موضوعة في صوامع إلى الغرب من مدينة خميلنيتسكي، وكانت هذه الصواريخ قادرة على استهداف الولايات المتحدة الامريكية[12].

ثانياً: المفاوضات النووية الامريكية الروسية الأوكرانية 1991–1993

عقدت كل من الولايات المتحدة الامريكية وأوكرانيا وروسيا سلسلة طويلة من المفاوضات من اجل اقناع أوكرانيا بالتخلي عن أسلحتها النووية، إذ اجتمع في أيار 1991 كل من وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر (James Baker) (1989–1993)[13] ووزير الخارجية الاوكراني أنتولي وزلينكو(Antoli and Zelenko) (1990–1994)[14] ووزير الشؤون الخارجية الروسي أندري كوزيريف (Andrey Kozyrev) (1991–1996)[15]، ومسؤولين كبار من بيلاروسيا وكازخستان ، من اجل التوصل إلى صيغة اتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن تخفيض الأسلحة الهجومية والاستراتيجية والحد منها[16].

كما تم التوقيع في 30 كانون الاول 1991 بمدينة مينسك على اتفاقية الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي بشأن الأسلحة الاستراتيجية والنووية، والتي بموجبها اعترفت الدول المشاركة بالحاجة إلى قيادة استراتيجية موحدة والحفاظ على سيطرة موحدة للأسلحة النووية، وابرز مانص عليه الاتفاق: "قبل الإزالة الكاملة للأسلحة العسكرية، يتخذ رئيس الاتحاد الروسي القرار بشأن الحاجة إلى استخدامها بالتشاور مع رؤساء جمهورية بيلاروسيا وجمهورية كازاخستان وأوكرانيا، التشاور مع أعضاء الكومنولث للدول المستقلة (Commonwealth of Independent States)[17]، واثناء هذه الفترة وحتى التدمير الكامل للأسلحة النووية الموجودة على أراضي أوكرانيا ستكون تحت سيطرة القيادة المشتركة للقوات للدول الصديقة على أن يتم تفكيكها بحلول نهاية عام1994 " [18] .

كما التقى في كانون الثاني 1992 الرئيس الروسي يلتسين مع الرئيس الأمريكي جورج بوش الاب (George Herbert Walkrr Bush) (1989–1993) [19] في واشنطن، جاءت الزيارة للتأكيد على أهمية العلاقات بين البلدين[20]، وأوضح الرئيسان في مؤتمرهما الصحفي أن القضية النووية احتلت مركز الصدارة في مناقشاتهما، مشيراً إلى هذا التقدم يهدف إلى التوصل لبروتوكول من شأنه أن يضفي طابعًا عملياً على معاهدة ستارت الأولى[21]، واتفقا الجانبين على ضرورة خفض الترسانة النووية الاستراتيجية، والتعاون بين البلدين للحد من انتشار الاسلحة النووية، وأبدت روسيا تعاونها في هذا الجانب مع الولايات المتحدة الامريكية، لأنها كانت بحاجة إلى المساعدات اقتصادية[22].

وهذا ما أكد عليه وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر في اذار 1992 بقوله:" لنا مصلحة حيوية في ضمان ظهور قوة نووية واحدة فقط من بين انقاض الاتحاد السوفيتي المنهار، وقد بدأنا هذه الثورة مع قوة نووية واحدة حول هذا المجال الاستراتيجي، ولا نرغب في رؤية انتشار نووي في ثلاث دول عندما ينفض غبار انهيار الاتحاد السوفيتي"[23].

ركزت الولايات المتحدة الامريكية جهودها على اقناع أوكرانيا بتسليم أسلحتها النووية في أسرع وقت ممكن، في الوقت الذي كان فيه أوكرانيا في موقف حرج لأنها سبق وان وقعت على معاهدة "ستارت–2" [24]، وهي المعاهدة التي وقعها كل من الرئيس الأمريكي جورج بوش الاب ورئيس الروسي يلتسن في عام 1992 لتخفيض الأسلحة النووية والاستراتيجية ومنع انتشارها [25] أن الولايات المتحدة الامريكية ترى أهمية أوكرانيا من خلال علاقاتها بروسيا[26].

وصادق مجلس النواب الامريكي على معاهدة ستارت 2 في تشرين الثاني 1992 وجاءت بعده مباشرة مصادقة البرلمان الروسي عليها، وتم الزام أوكرانيا وبلاروسيا وكازاخستان بنقل كل الأسلحة النووية الاستراتيجية الموجودة على أراضيهما إلى روسيا لتدميرها، وكذلك التزام هذه الدول بالانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي بوصفها دول غير نووية في أقرب وقت ممكن، وتم منح هذه الدول سبع أعوام من تاريخ توقيع آخر طرف على المعاهدة والبروتوكول للوفاء بتعهداتها المتضمنة إزالة جميع الأسلحة النووية عن اراضيها[27].

فضلاً عن ذلك وقعت أوكرانيا على بروتوكول بيلاروسيا وكازاخستان وأن جميع تلك الاتفاقيات والبرتوكولات الزمت أوكرانيا بتخلي عن أسلحتها النووية، كما وقعت أوكرانيا على بروتوكول لشبونة في أيار 1992 وأعلنت انضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية[28].

واكد الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك(Leonid Kravchuk) (1991–1994) [29] لوزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر خلال مؤتمر لشبونة عام 1992 :" بأن أوكرانيا ستقوم بنزع أسلحتها النووية وفق جدول زمني امده تسع سنوات"، بالمقابل أكد جيمس بيكر ليونيد كرافتشوك :"أن المساعدة الأميركية ستعتمد على مدى التزام أوكرانيا بنزع أسلحتها النووية وفق تلك المدة"[30].

الا ان اوكرانيا حاولت عدم الالتزام بمعاهدة لشبونة وحاول كرافتشوك عدم الالتزام بشأن التخلي عن الأسلحة النووية، وربط تخلي أوكرانيا لأسلحتها النووية بضمانة إقليمية صارمة، لكن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر رفض ذلك، لأنه كان يعتقد أن هذا سيؤدي إلى مطالبة جميع دول الاخرى لنفس شروط أوكرانيا، ووضع جيمس بيكر حدًا لهذا التحدي بمكالمة هاتفية غاضبة مع كرافتشوك، وقال جيم تيمبي أحد مساعدي بيكر في ذلك الوقت وهو يصف المحادثة التي اجراها جيمس بيكر مع ليونيد كراتشوك:" لم أسمع قط رجلاً يتحدث إلى آخر بهذه الطريقة تمامًا"، وتحت ضغط الولايات المتحدة الامريكية وافقت أوكرانيا على الالتزام بجميع ماورد في اتفاقية لشبونة لنزع الأسلحة النووية[31].

في الوقت الذي أشار فيه وزير الخارجية الأوكراني أناتولي زلينكو إلى :" أن هذا التنازل الطوعي عن الأسلحة النووية يضمن منح بلاده ضمانات من الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الأطلسي والهيئات الدولية لحمايتها من أي دولة نووية أخرى في إشارة الى روسيا"[32].

ثالثاً: دور الولايات المتحدة الامريكية في عقد معاهدة بودابست عام 1994 وتخلي أوكرانيا عن أسلحتها النووية

كثفت الولايات المتحدة الامريكية جهودها بين عامي 1993–1994 من اجل التوصل لصيغة معاهدة تتخلى بموجبها أوكرانيا عن أسلحتها النووية، إذ انعقدت في أيلول 1993 قمة بين الرئيس الروسي يلتسن والرئيس الاوكراني كرافتشوك من اجل مناقشة الرؤوس النووية لدى أوكرانيا وكيفية نقلها إلى روسيا، في بداية الامر توصل الرئيسان الى اتفاق لنقل الأسلحة النووية الأوكرانية إلى روسيا ولكن سرعان ما نهار الاتفاق[33] ، يبدو أن انهيار الاتفاق جاء بسبب تدخل الولايات المتحدة الامريكية التي كانت لاتريد أن يتم اتفاق مع روسيا الا ان تكون هي الوسيط الذي يفرض ارادته على الاتفاق.

كما التقى الرئيس الروسي يلتسين والرئيس الأميركي بيل كلينتون(William Jefferson Clinton) (1993–2001)[34] عدة مرات بين عامي 1993 و 1996 ، ووقعت خلال هذه المدة اكثر البلدان (100) اتفاقية للتعاون في المجال العسكري والأمني والاقتصادي، كما تعهد البلدين خلال تلك الاتفاقيات بالحفاظ على الأمن والاستقرار دوليًا وعالميًا وضرورة تخفيض الاسلحة النووية، ومنع الدول من الحصول عليها [35].

واكد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في 12 تموز 1993 دعمه للرئيس الاوكراني لونيد كراتشوك من خلال مكالمة هاتفية بينهما، بقوله:" أردت ببساطة أن أؤكد مجدداً لكم وللشعب الأوكراني دعمي القوي لاستقلال أوكرانيا والإصلاح السياسي الديمقراطي واقتصاد السوق، أنا سعيد للغاية بأن رحلة الوزير آسبن الأخيرة كانت مثمرة للغاية، نريد علاقات أمنية قوية وأعلم أن الوزير آسبن تحدث إليكم عن برنامج واسع للتعاون الدفاعي، والذي سنعمل على تطويره مع قواتكم المسلحة"، رد عليه ليونيد كرافتشوك بقوله:" نقدر أيضًا تصميمكم المستمر على تحقيق التصديق على معاهدة ستارت الأولى ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية نريد بناء علاقات اقتصادية قوية"[36].

طالب المسؤولون الأوكرانيون اثناء مفاوضات عام 1993 مع إدارة بيل كلينتون بضمانات منها الحصول على (1،5) مليار دولار كتعويض عن تدمير الأسلحة النووية وطالبت أوكرانيا أيضًا بالسيطرة على أي منشآت أسلحة نووية متبقية على أراضيها، والأهم من ذلك صرح سفير اوكرانيا لدى الولايات المتحدة الامريكية أوليه بيلوروس بقوله:" نريد ضمانة بأن لن تستخدم الأسلحة النووية ضد أوكرانيا أبدا من قبل روسيا، ولن تلجأ أبدا إلى القوة التقليدية أو التهديد باستخدامها، وتمتنع عن ممارسة الضغوط الاقتصادية في أي خلاف، وتحترم سلامة أراضينا وحرمة حدودنا، وإن الضمانات التي تقدمها موسكو لم تلبي الحد الأدنى من مطالبنا وأخيرًا، نريد أن تكون هذه الضمانات على أعلى مستوى للدفاع ضد روسيا"[37].

اثناء هذه الفترة اجريت عدة لقاءات بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والرئيس الأوكراني ليونيد كرافتشوك بين عامي 1993 و 1994 ، وثناء زيارة كرافتشوك إلى الولايات المتحدة الامريكية في اذار 1994 ، اكد على انتقال مضطرب لأوكرانيا إلى دولة مستقلة التي كانت في حالة اقتصادية سيئة بسبب ارباك عمل مؤسساتها الاقتصادية التي خرجت للتو من انقاض الاتحاد السوفيتي، فضلاً عن الفساد المستشري فيها، وأن الكثير من قادتها مازالوا متمسكين بالسلوك والمعتقدات والأنظمة الاشتراكية الراسخة في اذهانهم، فضلاً عن نقص رأس المال الذي أدى إلى توقف الإصلاح المالي والخصخصة المالية[38].

واثناء الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس كلينتون إلى كييف في الفترة من 15 إلى 16 أيار التي التقى خلالها الرئيس الاوكراني لونيد كرافتشوك كرر بيل كلينتون أن الولايات المتحدة الامريكية تعطي الدول أولوية عالية لمساعدة أوكرانيا في عمليتها الانتقالية، واثناء اجتماعات كلينتون وكرافتشوك أشار وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر (Warren Minor Christopher)(1993–1997) [39] إلى أن أوكرانيا هي رابع أكبر متلقي للمساعدات الأمريكية، وتم تخصيص (700) مليون دولار من الموارد لها، حدد كريستوفر أهداف الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بأوكرانيا بقوله: "لقد جئنا إلى هنا بثلاثة أهداف رئيسية هي: تعزيز الصداقة الدائمة مع أوكرانيا، وإظهار تلك الصداقة معها، ومن ثم مناقشة الأجندة الأمنية الجديدة بين الولايات المتحدة الامريكية وأوكرانيا"، وأشار مستشار الأمن القومي أنتوني ليك:" إلى أن قضية قوات حرس الحدود قد تم طرحها في الاجتماعات الثنائية، وان شبه جزيرة القرم هي قضية أوكرانية داخلية، اما مايتعلق بالمفاوضات بشأن أسطول البحر الأسود مستمرة"[40].

في هذا الخصوص قال بيل كلينتون ": في طريقي إلى موسكو توقفت قليلاً في كييف لأقابل رئيس أوكرانيا ليونيد كرافشوك وأشكره على الاتفاقية التي سيوقعها يلتسين وهو وأنا يوم الجمعة القادم وفيها تلترم أوكرانيا بتسليم (176) صاروخاً بالستياً عابراً للقارات و (1500) رأساً نووياً موجه إلى الولايات المتحدة الامريكية، إنَّ أوكرانيا دولة كبيرة وعدد سكانها ستون مليون نسمة وذات قدرات عظيمة، وواجه كرافتشوك معارضة قوية في البرلمان للخلاص من الأسلحة النووية وأردت أن أقدم الدعم له"[41].

وخلال زيارة الرئيس الاوكراني لونيد كرافتشوك لواشنطن في 22 تشرين الثاني 1994 ولقائه بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون لمناقشة العديد من القضايا الاقتصادية ومايتعلق بالأسلحة النووية، وفي هذا الخصوص أشار الرئيسان إلى أن الجلسة الأولى للجنة الأمريكية الأوكرانية المشتركة للتجارة والاستثمار ستتولى سبل تعزيز التعاون التجاري وإزالة الحواجز أمام التجارة الموسعة وزيادة الاستثمار في أوكرانيا، واتفقا على جعل توسيع التجارة والاستثمار أولوية في جهود التعاون الاقتصادي... أعاد الرئيس كلينتون التأكيد على دعم الولايات المتحدة الامريكية لانضمام أوكرانيا إلى منظمة التجارة العالمية، كما استعرض الرئيسان التقدم الذي تم إحرازه في مجال الملف النووي الاوكراني [42].

وأكد الرئيس كرافتشوك للرئيس كلينتون:" أن أوكرانيا تأخذ على محمل الجد مخاوف المجتمع الدولي بشأن استمرار تشغيل محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية، وأعرب عن استعداد أوكرانيا للعمل مع دول مجموعة السبع في تنفيذ خطة عمل ما يخص الأسلحة النووية، واتفق الرئيسان على الحاجة إلى مزيد من العمل الوثيق في مجموعة الدول السبع وفرقة العمل الأوكرانية لضمان الإغلاق المستقبلي لمفاعل تشيرنوبيل ، على النحو المتوخى في خطة العمل لمجموعة السبع، كجزء لا يتجزأ من حل شامل لمشكلة الطاقة النووية في أوكرانيا، وهنأ الرئيس كلينتون الرئيس كرافتشوك على قرار بلاده الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتخلي التاريخي عن الأسلحة النووية، وأكد مجددًا التزام الولايات المتحدة الامريكية بتقديم ضمانات أمنية لأوكرانيا فيما يتعلق بانضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية [43].

في الوقت الذي عد فيه وزير الدفاع الأمريكي ويليام بيري وليام بيري(William James Perry) (1994-1997) [44] عام 1994 أن وجود الأسلحة النووية لدى أوكرانيا يشكل خطراً

كبيراً على العالم بقوله:" أن إحجام أوكرانيا عن التخلي عن صواريخها النووية يمثل أكبر تهديد منفرد للسلم والأمن الدوليين الذي نواجه في أي مكان من العالم"[45].

بلغت ما سميت بالعملية الثلاثية ذروتها في كانون الأول من عام 1994 عندما اجتمع الرئيس كلينتون والرئيس كرافتشوك والرئيس يلتسين وتوصلوا بشكل أساسي إلى اتفاق نهائي، وكانت تلك الصفقة على النحو التالي: فيما يتعلق بالرؤوس الحربية نفسها، فإنها ستنتقل من أوكرانيا إلى روسيا، حيث سيتم نقلها وتفكيكها، وإن قضبان الوقود التي يمكن استخدامها في مفاعلات الطاقة النووية ستنتقل من أوكرانيا إلى روسيا، وكان هناك اتفاق على كيفية إبطال مفعول الصواريخ الباليستية في أوكرانيا بمجرد إزالة الرؤوس الحربية، كما كان هناك اتفاق على إجراء مناقشات مكثفة بين الولايات المتحدة الامريكية وأوكرانيا حول كيفية إبطال مفعول الصواريخ الباليستية ومعالجة البنية التحتية النووية، لذلك ستكون هناك مساعدة مالية أيضًا لأوكرانيا[46].

اجتمع الحلفاء في بودابست في 5 كانون الاول 1994 وافتتحت المؤتمر بالقول:" اجتمع رؤساء دول وحكومات الدول المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في بودابست 1994 لإجراء تقييم مشترك للماضي القريب واستعراض الحاضر والتطلع إلى المستقبل، ونحن نفعل ذلك عشية الذكرى السنوية الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية والذكرى العشرين لتوقيع وثيقة هلسنكي النهائية، فضلاً عن الذكرى السنوية الخامسة لسقوط جدار برلين، نحن مقتنعون ماذا خلف مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا من دور مركزي في بناء مجتمع آمن ومستقر ومتحد وحر ونؤكد من جديد على المبادئ المنصوص عليها في وثيقة هلسنكي الختامية والوثائق اللاحقة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، إنها انعكاس للقيم المشتركة التي ستوجه سياساتنا فردياً وجماعياً في جميع المنظمات والمؤسسات التي نشارك فيها في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا هو الهيكل الأمني الذي يغطي الولايات من فانكوفر إلى فلاديفوستوك، ونحن مصممون على إعطاء مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا زخما سياسياً جديداً يمكنه من القيام بدور أساسي في إيجاد إجابات لتحديات القرن الحادي والعشرين، وسوف ينعكس هذا التصميم في الاسم الجديد لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، الذي سيعرف من الآن فصاعداً باسم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا"[47].

كما أكد الحلفاء المجتمعون في بودابست في بيانهم على أهمية التخلص من الأسلحة النووية والحد من انتشارها وجاء فيه :" ونظرا للتهديدات الجديدة التي يشكلها انتشار أسلحة الدمار الشامل، فقد اتفقنا على مبادئ أساسية لتوجيه سياساتنا الوطنية في السعي إلى تحقيق الأهداف المشتركة في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية، ونحن ملتزمون بقوة بالتنفيذ الكامل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتمديدها إلى أجل غير مسمى وغير مشروط، ونرحب بالبيانات الأخيرة التي أدلت بها الدول الأربع التي تمتلك الأسلحة النووية في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا فيما يتعلق بالتجارب النووية باعتبارها متسقة مع هدف الاتفاق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ونحث جميع الموقعين على اتفاقية حظر استحداث أو إنتاج أو تخزين أو استخدام الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة على استكمال عملية التصديق في أقرب وقت ممكن " [48].

اتفقت الدول الرئيسية الموقعة على المعاهدة وهي كلاً من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية باحترام استقلال أوكرانيا وسيادتها وحدودها القائمة، واكدوا التزامهم بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد السلامة الإقليمية لأوكرانيا أو استقلالها السياسي إلا في حالة الدفاع عن النفس أو بأي طريقة أخرى تتفق مع ميثاق الأمم المتحدة، واكدوا بالامتناع عن ممارسة الضغط الاقتصادي ضد أوكرانيا وان لها الحق في ممارسة سياستها الخاصة[49].

بعد تقديم الولايات المتحدة الامريكية وبريطانية وروسيا الضمانات الأمنية لأوكرانيا بموجب اتفاقية بودابست، نقلت اوكرانيا الأسلحة النووية السوفييتية الموجودة على أراضيها إلى روسيا، ثم انضمت إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وبعد نقل تلك الأسلحة تعهدت الولايات المتحدة الامريكية الدول التي رعت الاتفاق التزامهم بالسعي إلى اتخاذ إجراء فوري من جانب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أوكرانيا بوصفها دولة غير حائزة للأسلحة النووية، وهي طرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إذا ما أصبحت أوكرانيا ضحية عمل عدواني أو موضوع تهديد بالعدوان تستخدم فيه الأسلحة النووية، وتشير التقديرات إلى أن أوكرانيا كانت تمتلك ما نسبته (15%) من إجمالي القدرة النووية السوفيتية، الأمر الذي يمنح أوكرانيا ثالث أكبر ترسانة نووية في تلك المدة، وكان من الممكن أن تكون هناك تحديات أمام تشغيل مثل هذه الترسانة في أوكرانيا، إذ ظلت رموز الإطلاق تحت سيطرة موسكو ولم يكن لدى أوكرانيا تكنولوجيا التوجيه، كان بإمكان كييف أن تجعل مثل هذه الأسلحة النووية "جاهزة للتشغيل جزئياً على الأقل[50].

ينبغي هنا الاعتراف بأن مذكرة الضمانات الأمنية المتعلقة بانضمام أوكرانيا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الموقعة في بودابست في 5 كانون الأول 1994 أصبحت واحدة من أكثر الاتفاقيات أهمية فيما يخص عدم انتشار الأسلحة النووية بعد الحرب العالمية الثانية، إذ تخلت فيها أوكرانيا عن ثالث أقوى ترسانة نووية في العالم في ذلك الوقت، وبالتالي قدمت أكبر مساهمة للسلام والأمن العالميين منذ الحرب العالمية الثانية، بعد ما تلقت ضمانات من الدول الكبرى فيما يتعلق بالحفاظ على أمنها وحدودها القائمة، ولم يؤكد الموقعون على المذكرة التزامهم بعدم استخدام الأسلحة النووية ضد أوكرانيا فحسب، بل أكدوا أيضًا في الفقرة الثانية من المذكرة على التزاماتهم بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة ضد سلامة أراضي أوكرانيا أو استقلالها السياسي، وعدم استخدام أي من أسلحتهم ضد أوكرانيا على الإطلاق، أما في الفقرة الثالثة من المذكرة فقد أكدوا التزاماتهم بالامتناع عن ممارسة الضغوط الاقتصادية التي تهدف إلى إخضاع أوكرانيا وتضر بسيادتها او مصالحها الخاصة[51].

وثيقة معاهدة بودابست التي عقدت في 5 كانون الثاني 1994[52].

ЗА УКРАЇНУ:
ЗА УКРАИНУ:
FOR UKRAINE:

ЗА РОСІЙСЬКУ ФЕДЕРАЦІЮ:
ЗА РОССИЙСКУЮ ФЕДЕРАЦИЮ:
FOR THE RUSSIAN FEDERATION:

ЗА СПОЛУЧЕНЕ КОРОЛІВСТВО
ВЕЛИКОЇ БРИТАНІЇ
І ПІВНІЧНОЇ ІРЛАНДІЇ:
ЗА СОЕДИНЕННОЕ КОРОЛЕВСТВО
ВЕЛИКОЙ БРИТАНИИ
И СЕВЕРНОЙ ИРЛАНДИИ:
FOR THE UNITED KINGDOM OF GREAT
BRITAIN AND NORTHERN IRELAND:

ЗА СПОЛУЧЕНІ ШТАТИ АМЕРИКИ:
ЗА СОЕДИНЕННЫЕ ШТАТЫ АМЕРИКИ:
FOR THE UNITED STATES OF AMERICA:

Будапешт, 5 грудня 1994 року

172

الخاتمة

توصل الباحث الى العديد من النتائج، ومن ابرزها :

1- ان اتفاقية بودابست جاءت بجهود مشتركة بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا من اجل منع انتشار الاسلحة النووية ومنع ظهور دول نووية جديدة على الساحة الدولية، ومحاولة ابقاء دول العالم الاخرى بعيدة عن تلك الاسلحة.

2- لم تكن اوكرانيا لتتخلى عن الاسلحة النووية لولا ضغط الولايات المتحدة الامريكية السياسي والاقتصادي عليها، إذ كانت دولة ناشئة في بداية استقلالها عام 1991 وتحتاج الى الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي الأمريكي في الوقت الذي ربطت فيه الولايات المتحدة الامريكية تلك المساعدات بموافقة أوكرانيا على التخلي عن أسلحتها النووية.

3- قدمت الولايات المتحدة الامريكية معاهدة بودابست عام 1994 على طبق من ذهب لروسيا ، إذ كانت الطرف الاكثر استفادة من هذه الاتفاقية، التي ضمنت عدم وجود دولة نووية على حدودها تهدد مصالحها القومية مستقبلاً، فضلاً عن ذلك أن تلك الصواريخ والقدرات النووية السوفيتية التي كانت موجودة في اراضي اوكرانيا ونقلت الى روسيا قد زادت قدرة الردع النووي لدى روسيا بشكل كبير.

4-أن تلك التنازلات التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية لروسيا في اتفاقية بودابست عام 1994 ونقل الأسلحة النووية الى الأراضي الروسية، ارادت منه تقديمها كهدية لروسيا عقب انتهاء الحرب الباردة وبداية صفحة جديدة بالعلاقات بين البلدين، غير أن مظاهر التنافس الأمريكي الروسي ظهرت فيما بعد على الساحة العالمية، واظهرت تقديرات الولايات المتحدة الامريكية أنها كانت غير الصحيحة مع روسيا.

الهوامش

([1]) Steven Pifer, The Trilateral Process: The United States, Ukraine, Russia And Nuclear Weapons, Foreign Policy At Brookings, Arms Control Series May 2011, (Washingon ,2011),P1.

([2]) زبغنيو بريجينسكي (Zbigniew Brzezinski): ولد عام 1928 في مدينة وارسو البولندية، عمل مستشاراً للأمن القومي الأمريكي في عهد الرئيس جيمي كارتر للفترة 1977–1981، وكان له دور مهماً وكبيراً في توجهات السياسية الامريكية اثناء تلك الفترة، ثم عمل مستشاراً في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ثم عمل استاذاً في جامعة هوبكتر الامريكية بوصفه متخصصاً في السياسة الخارجية الامريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر: زبغنيو بريجينسكي، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الامريكية ومايترتب عليها جواستراتيجياً، مركز الدراسات العسكرية ، (واشنطن،1999)، ص2.

([3]) Leonid Kravchuk, Nation–Building and Hyperinflation, 1991–1994, Peterson Institute for International Economics,(Wasghiton,1997),P29.

(4) Randall G. Williams , An Alternative American Foreign Policy For Ukraine, Thesis Master, Naval Postgraduate School Monterey,(California,1993), P16.

([5]) ميخائيل خربوتشوف(Mikhail Gorbachev): ولد عام 1931 في قرية برايفولنري الروسية ، كان والده مزارعاً وكانت عائلته تعمل في الزراعة ، اكمل تعليمه الابتدائي في قريته ثم انتقل الى قرية أخرى لكمال تعليمه الثانوي، إذ كان فترة نشأته مليئة بالأحداث لاسيما اندلاع الحرب العالمية الثانية وظروف الاتحاد السوفيتي الصعبة خلال تلك الفترة، بعد اكماله الدراسة الثانوية سافر الى موسكو لدراسة في المعهد الزراعي الذي اكمل دراسته فيه عام 1967 ، عمل في البداية بالزراعة وبعدها انظم الى الحزب الشيوعي السوفيتي، تدرج في المناصب حتى اصبح في عام 1985 السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي، وتولى في عام 1989 رئاسة مجلس السوفييت الأعلى بقي في المنصب حتى توليه رئاسة الاتحاد السوفيتي للفترة 1990 – 1991. للمزيد من التفاصيل ينظر: زليخة معلم، دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي 1985–1991، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، (الجزائر،2014)، ص ص 32–60.

([6]) عصام عبد الفتاح، القيصر بوتين التحدي، الإرادة، صناعة عالم جديد، مكتبة كنوز للنشر والتوزيع، (القاهرة،2015)، ص79.

([7]) وزارة الخارجية الأوكرانية، المعهد الاوكراني للذاكرة الوطنية (المتحف الوطني والنصب التذكاري لضحايا هولودمور)،(كييف، د.ت)، ص31.

([8]) أصبحت أوكرانيا بعد اعلان استقلالها ثاني اكبر دول اوربا الشرقية، واختيرت مدينة كيف عاصمة لها، وشعبها غالبيته من السلاف وهم الشعوب التي تتكلم اللغة السلافية الشرقية وموطنهم الأصلي روسيا، وانقسموا في القرن السابع عشر الى ماعرف بالشعوب الأوكرانية والبيلاروسية. للمزيد من التفاصيل ينظر، عبد الفتاح، المصدر السابق، ص 77.

([9]) بعد إعلان الاستقلال اتخاذ البرلمان الاوكراني عدد كبير من إجراءات لبناء الدولة الجديدة، إذ صوت بالأغلبية البرلمانية على تشكيل وزارة الدفاع الأوكرانية والسيطرة على جميع القوات المسلحة على الأراضي الأوكرانية، واصدار عملة أوكرانية وأصدرا قانونًا بشأن حدود الدولة، للمزيد من التفاصيل ينظر: Kravchuk, op,cit,p32.

([10]) عبد الفتاح، المصدر السابق، ص79.

([11]) David T. Twining, Ukraine's Defense Dilemma, Strategic Studies Institute U.S. Army War College, U.S. Army War College Carlisle, (Wasghnton,1992),P2.

([12]) Pifer , op,cit, P 4.

([13]) جيمس بيكر (James Baker): ولد عام 1930 في ولاية تكساس الامريكية، اكمل دراسته الجامعية في جامعة برنسيتون وبعد تخرجه منها التحق بالبحرية الامريكيةً، واكمل في عام 1957 دراسة القانون في جامعة تكساس، عين في عام 1975 وكيلاً لوزارة التجارة الامريكية من قبل الرئيس جيرالد فورد، تولى وزارة الخزانة الامريكية للفترة 1985–1988، ووزارة الخارجية الامريكية للفترة 1989–1992، ثم اصبح فيما بعد من كبار مساعدي البيت الأبيض للفترة 1992–1993. للمزيد من التفاصيل ينظر: دلال تحسين احمد، جيمس بيكر واثره في السياسة الامريكية 1930–1993، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (جامعة ديالى،2023).

([14]) أنتولي وزلينكو(Antoli and Zelenko) : ولد عام 1938 في أوكرانيا، وهو اول وزير خارجية لأوكرانيا بعد استقلالها عام 1990، شغل قبل ذلك عدة مناصب في الاتحاد السوفيتي، كان من ابرزها الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى اليونسكو للفترة (1983–1987)، عين بعد ذلك وزيراً للخارجية الأوكرانية عام 1990 وبقي في المنصب حتى عام 1994، ومن ثم اصبح في عام 1994 الممثل الدائم لأوكرانيا في الأمم المتحدة وبقي في المنصب حتى عام 1997، وشغل في عام 1997 الممثل الدائم لأوكرانيا في منظمة اليونسكو وبقي في المنصب عام حتى عام 2000، ثم عاد وزيراً للخارجية للمرة الثانية خلال الفترة (2000–2003) . للمزيد من التفاصيل ينظر: للرابط الالكتروني

https://www.ukrgate.com/2021/03/02/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%B2%D8%A9-الجائزة الاعلى من وزارة الخارجية تحمل اسم أناتولي زلينكو

([15]) أندري كوزيريف (Andrey Kozyrev): ولد عام 1951 في مدينة بروكسل البلجيكية وهو من القومية الروسية، ومن اجل الانضمام الى الشيوعية عمل في عام 1968 في مصنع كومانار بصفته ميكانيكياً لمدة ست اشهر، إذ كان كل شخص يعمل فيه يسمح له بالانضمام الى الشيوعية، بدء حياته السياسية بالانضمام الى المعهد العلاقات الدولية عام 1969، اكمل بعد ذلك دراسته فيه ونال شهادة الماجستير منه عام 1974، واكمل الدكتوراه فيه عام 1977 ، عين بعدها مباشرة مديراً لقسم المنظمات الدولية في وزارة الخارجية السوفيتية، وخلال هذه الفترة قام بالعديد من الزيارات الى الولايات المتحدة الامريكية ضمن الوفود السوفيتية، عين اول وزير لخارجية روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 وبقي في المنصب حتى عام 1996. للمزيد من التفاصيل ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية : معالم وثائق وموضوعات وزعماء، ج8، مؤسسة هالياد للنشر والتوزيع، (بيروت،د.ت)، ص ص 301–302.

([16]) Pifer , op,cit, P 12.

([17]) الكومنولث للدول المستقلة(Commonwealth of Independent States): وهي مجموعة من جمهوريات الاتحاد السوفيتي التي تحولت الى دول مستقلة بعد سقوطه عام 1991 ، وعدد هذه الدول هي 12 دولة باستثناء دول البلطيق الثلاثة، وتمتد حدوده من شرق أوروبا مرورا بالقوقاز إلى منطقة آسيا الوسطى. للمزيد من التفاصيل

ينظر : مراد بن قيطة، كومنولث الدول المستقلة في التصور الاستراتيجي للسياسة الخارجية الروسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة ،(الجزائر ، 2020)، ص 92.

([18]) Владимир Орлов, Крымский кризис и вопрос гарантий,безопасности Украине, Международная жизнь, ,No (3),(Владимир Орлов,2014),C50.

([19]) جورج بوش الاب (George Herbert Walker Bush): ولد في مدينة ميلتون في ولاية ماساتشوسيتس عام1924، تطوع في صفوف البحرية الأمريكية وهو في سن الثامنة عشر وكمل بعد ذلك دراسته في كلية القوة الجوية الأمريكية بعد تخرجه منها عمل طياراً في سلاح الجو الأمريكي ، تولى الرئاسة الأمريكية خلفاً للرئيس ريغان وامتدت فترة رئاسته من عام 1989 حتى 1993 تميزت فترة حكمه بالكثير من الأحداث منها: العمليات العسكرية في بنما وحرب الخليج الثانية وسقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفيتي. للمزيد من التفاصيل ينظر: نايجل هاملتون, القياصرة الأميركيون: سير الرؤساء من فرانكلين د.روزفلت إلى جورج دبليوبوش, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ,(بيروت ,2013), ص ص 547–600.

([20]) كاظم هاشم نعمة ، روسيا والشرق الأوسط بعد الحرب الباردة الفرص والتحديات، المركز العربي للأبحاث ودراسة الدراسات، (بيروت،2016)، ص ص 30–31.

([21]) Pifer,op,cit,P11.

([22]) نعمة ، المصدر السابق، ص ص 30–31.

([23]) جيمس بيكر، مذكرات جيمس بيكر "سياسة الدبلوماسية، مكتبة مدبولي، (القاهرة، 1999) ، ص 633.

([24]) بول دانييري، أوكرانيا وروسيا من طلاق متحضر الى حرب هجمية ، ترجمة : يزن الحاج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (الدوحة، 2022), ص 82.

([25]) مذكرات ميخائيل غورباتشوف، روسيا الجديدة، ترجمة: فايز الصياغ، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، (الرياض،2017)، ص359.

([26]) سحر هشام أيوب صبري محمد، "الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على العالم"، مجلة نسق، المجلد(38)، العدد(5)، 30 حزيران،(بغداد،2023)، ص 424.

([27]) شيماء تركان صالح، السياسة الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية (الانتشار النووي) انموذجاً، رسالة ماجستير(غيرمنشورة)، كلية العلوم السياسية، (جامعة النهرين،2012)، ص 184.

([28]) دانييري، المصدر السابق، ص 82.

(29) ليونيد كرافتشوك(Leonid Kravchuk) : ولد عام 1934 في أوكرانيا واكمل دراسته فيها وتخرج من كلية الاقتصاد، وبدأ حياته المهنية كأستاذ للاقتصاد في جامعة ولاية تشيرنيفتسي عام 1958 ، انضم بعد ذلك إلى الحزب الشيوعي، وبعد فترة وجيزة من انضمامه إلى الحزب تم تعيينه رئيساً للتحريض والدعاية لوحدة تشيرنيفتسي، صعد كرافتشوك ببطء في صفوف الحزب الشيوعي الأوكراني وتولى مناصب مهمة فيه، إذ اصبح في عام 1989 عضواً في المكتب السياسي للحزب، وانتخب في عام 1991 رئيساً لمجلس السوفيات الأعلى لجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وفي عام 1991 انسحب من الحزب الشيوعي، وعلى أثر اعلان استقلال أوكرانيا في 24 اب 1991 اجريت الانتخابات في كانون الأول 1991 ليفوز فيها لونيد كرافتشوك واصبح أول رئيس لأوكرانيا، شغل هذا المنصب في الفترة من 5 كانون الثاني 1991 إلى 19 تموز 1994 . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Documents of President Bill Clinton, Records related to Correspondence between President William J. Clinton and Ukrainian President Leonid Kravchuk, folders(25), Inventory for FOIA Request 2014-0851-F, (Wasghito,2014),P318.

([30]) دانييري، المصدر السابق، ص 82.

([31]) By George E. Bogden, Presidents Clinton, Boris Yeltsin and Leonid Kravchuk sign the agreement on disarming Ukraine in Moscow, Jan. 14, 1994: https://www.wsj.com/articles/how-bill-clinton-sealed-ukraines-fate-disarmament-nuclear-weapons-power-america-russia-kyiv-11648217959.

([32]) Twining, Op,Cit, P3.

([33]) Pifer,op,cit,P1.

([34]) بيل كلينتون(William Jefferson Clinton): ولد عام 1946 في مدينة هوب التابعة لولاية أركنساس، والذي حمل أسم ويليام جفرسون بلايث الرابع، وفي السادس عشر من عمره أتيحت له الفرصة لمقابلة الرئيس جون كنيدي عن طريق برنامج مخصص للشباب، وأصبح لديه طموح سياسي لذلك درس العلوم السياسية في جامعة جورج تاون بعد حصوله على منحة دراسية، ونتيجةً لعمله في مكتب عضو مجلس الشيوخ جي وليامز في أركنساس حصل على منحة دراسية اخرى للدراسة في جامعة اكسفورد، ودرس بعد ذلك في كلية الحقوق، اعلن ترشيحه للرئاسة الامريكية عام 1992 عن الحزب الديمقراطي، واستطاع من تحقيق الفوز وبقي في المنصب حتى عام 1997، وفاز للمرة الثانية في انتخابات عام 1997 وبقي في المنصب حتى عام 2001. للمزيد من التفاصيل ينظر: أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1789 وحتى اليوم ، دار الحكمة ، (لندن ، 2006)، ص ص 299-302.

([35]) نعمة، المصدر السابق، ص 31.

([36]) United State Department document, top secret, telephone conversation between US President Bill Clinton and Ukrainian President Lonid Kravchuk, document code (F 13804), on July 12, 1993, Washington, White House.

([37]) Stephen J. Blank , Russia, Ukraine And European Security, Strategic Studies Institute U.S. Army War College, U.S. Army War College Carlisle, (Wasghnton,1992), P4.

([38]) Documents of President Bill Clinton, Records related to Correspondence between President William J. Clinton and Ukrainian President Leonid Kravchuk, folders(25), Inventory for FOIA Request 2014-0851-F, (Wasghito,2014),P318.

([39]) وارن كريستوفر (Warren Minor Christopher)(1993-1997) : ولد عام 1925 في مدينة سكرانتون داكوتا الشمالية، تخرج من المدرسة الثانوية في هوليوود والتحق في جامعة ريدلاندز في كلية القانون ، عين بعد ذلك كاتباً لمحكمة ستانفورد شغل منصب نائب وزير الخارجية في عهد الرئيس جيمي كارتر وبقي في هذا المنصب من عام 1977 حتى عام 1981، ثم تولي المنصب مجدداً في رئاسة بيل كلينتون من عام 1993 حتى عام 1997 ، توفي عام 2011.للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edward S. Mihalkaninm , merican Statesmen: Secretaries of State from John Jay to Warren Christopher,(USA, 2004), p116

([40])Tyler Felgenhauer, Ukraine, Russia, and the Black Sea Fleet Accords, Report Title, Princeton University Woodrow Wilson School of Public and International Affairs Robertson Hall Princeton,(New Jersey,1999) P P11-12.

([41]) بيل كلنتون، مذكرات بيل كلنتون(حياتي)، ترجمة: محمد توفيق ووليد شحادة، دار الحوار الثقافي للنشر والتوزيع، (بيروت،2004)، ص 632.

(42) The Public Papers of the Presidents of The United States, Bill Clinton 1994, United States Government Printing Office, Federal Register Office, Book2, (Washington ,1994),P 2115.

(43) The Public Papers of the Presidents of The United States, Bill Clinton 1994, United States Government Printing Office, Federal Register Office, Book2, (Washington ,1994),P 2115.

(44) وليام بيري(William James Perry): ولد عام 1927 في مدينة فاندرغريفت بولاية بنسلفانيا، تخرج من مدرسة بتلر الثانوية عام 1945 وخدم في الجيش الأمريكي للفترة 1946 – 1947، حصل عام 1949على شهادة البكالوريوس في الرياضيات من جامعة ستانفورد، وعلى شهادة الماجستير عام 1950 والدكتوراه في عام 1957 من جامعة ستانفورد يضأ، عين في عام 1977 وكيل وزارة الدفاع للبحوث والهندسة، كما شغل منصب نائب وزير الدفاع عام 1993، ومع بداية عام 1994 تولي منصب وزير الدفاع الأمريكي حتى عام 1997 . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Mark Grossman, Encyclopedia of the United States Cabinet, Volume 1, de Grey House Publishing, Michigan press, (Michigan, 2000), p230

(45) Kravchuk, op,cit, P39.

(46) Strobe Talbott, The Trilateral Process :Washington , Kiev, Moscow, And The Fate Of Nuclear Weapons In Ukraine, The Brookings Institution, (Washington,2011), PP 4-5.

(47) Сбсе Будапештский Документ 1994 Года На Пути К Подлинному Партнерству В Новую Эпоху, Декларация Будапештской Встречи На Высшем Уровне, Декларация Будапештской Встречи На Высшем Уровне,(Mockba,1994),C 1-3.

(48) USA Document ,Ukraine, Russian Federation, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland and United States of America, Document Number (52241) ,(Washingon ,1994) , p 167؛ Будапештский документ 1994 года"На пути к подлинному партнерству в новуюэпоху":http://hrlibrary.umn.edu/russian/osce/basics/Rbudapest.html.

(49) Будапештский меморандум 1994 года Полный текст на русском языке: https://introvertum.com/budapeshtskiy-memorandum-1994-goda-polnyiy-tekst-na-russkom-yazyike/.

(50) Craig R. Myers, Opinion - Signed, Sealed And Irrelevant: The Impact Of The Budapest Memorandum, Papier Recherche, Apr 19,(Troy University,2022),P1.

(51) Президент Украины Владимир, Зеленский, Относительно Гарантий Безопасности Для Украины По Будапештскому Меморандуму: https://www.president.gov.ua/ru/news/shodo-bezpekovih-garantij-dlya-ukrayini-za-budapeshtskim-mem-64649

(52) USA Document ,Ukraine, Russian Federation, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland and United States of America, Document Number (52241) ,(Washingon,1994), p 172.